



ورشة عمل بعنوان - قراءة في مواصفة المياه العادمة الصناعية ٢٠٢



واعتبارها افضل خيار أمام الصناعيين للاستغناء عن محطات المعالجة غير الفاعلة واستخدام امثل وفعالية أكبر للمياه التي تتم معالجتها وتدويرها لأغراض صناعية وزراعية مبينا أن طاقة المحطة الاستيعابية في مرحلتها الأولى ١٤٥٠ متر مكعب يوميا من المياه العادمة الصناعية ويمكن زيادتها بنسبة ٢٠ بالمائة

وقال خبير المياه الدكتور مصطفى جعار انه في إطار مشروع الوكالة الألمانية للتعاون الفني قامت مؤسسة الحياة والعمل العلمي الدولية في ألمانيا بعمل دراسة أولية حول تأثير مخاطر نسبة الملوحة في المياه المستخدمة للزراعة في مناطق وادي الضليل ووادي الزرقاء وسد الملك طلال حيث ركزت الدراسة على تأثير المياه الخارجة من المصانع ومحطات التحلية ودورها في رفع نسبة الملوحة بالإضافة إلى المواد الحرجة / الخطرة / التي تتواجد في المياه الخارجة من هذه المصادر

وأضاف أن الدراسة أثبتت تواجد معظم المصانع في الأردن في محافظة الزرقاء والمناطق المحيطة بها والتي تحتاج لتشغيلها إلى ١٢ مليون متر مكعب من المياه سنويا مما يسبب في ارتفاع نسبة الملوحة في المياه الجوفية لتصل في المعدل إلى ٢٠٠٠ ملغرام لكل لتر من المياه مما يؤدي إلى ارتفاع في نسبة الملوحة بين المياه المستخدمة للشرب بمعدل ٥٠٠ ملغرام لكل لتر ماء

وأوصت الندوة التي حضرها مدير عام غرفة صناعة الزرقاء المهندس حسين شفا عمري ومدير مديرية صناعة وتجارة المرفق جهاد النقرش بضرورة الإسراع في إنشاء المحطة المركزية لمعالجة المياه العادمة التي ستنتج من الغرفة ووزارة البيئة وإجراء تحاليل دورية تتضمن فحوصات مخبرية للمياه الخارجة من محطات التنقية للمياه الصناعية مثل المواد الحرجة والهرمونات والملوحة لجميع المصانع لتحديد المصادر والجهات الملوثة وإيجاد خطة متكاملة فعليه لمحاولة إيجاد حلول للمياه ذات الملوحة العالية الخارجة من محطات التحلية وإيجاد قوانين فعالة للتقيد بالمواصفات العالمية المسموحة للمياه الصناعية وتبني الحكومة لمفهوم تحميل المسؤولية لمسبي التلوث البيئي والتسريع في بناء المحطة التي بدء العمل بتصميمها منذ خمس سنوات.

تحت رعاية رئيس غرفة صناعة الزرقاء الدكتور محمد التل عقد اليوم في مبنى الغرفة ورشة عمل بعنوان «قراءة في مواصفة المياه العادمة الصناعية المستصلحة ٢٠٢/٢٠٠٧»، وقال نائب رئيس غرفة صناعة الزرقاء المهندس ريمون الحلتة الذي افتتح الورشة نيابة عن رئيس الغرفة أن انعقاد هذه الورشة في رحاب غرفة صناعة الزرقاء يأتي من منطلق سعي الغرفة الدائم لتقديم أفضل الخدمات للقطاعات الصناعية المختلفة، وضمن استراتيجية الغرفة الهادفة إلى حماية الموارد المائية، حيث قامت الغرفة خلال الأشهر القليلة الماضية بعقد عدد من اللقاءات والندوات ذات العلاقة بالفضلات الصناعية السائلة المتولدة عن العمليات الإنتاجية في مختلف المصانع، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تم عقد ورشة عمل حول تعليمات ربط المصانع على شبكة الصرف الصحي، والتوجهات لتعديل القاعدة الفنية الأردنية المتعلقة بمواصفات المياه العادمة الصناعية الخارجة من المصانع والتي تم مؤخرا الانتهاء من تعديلها، وستكون جميع المصانع في المملكة ملزمة بالتقيد بها.

وأضاف إن التعاون والتنسيق بين الغرفة والمؤسسات الرسمية والأهلية المعنية في مجال حماية البيئة ساهم في الوصول إلى حلول مناسبة وعملية لمعالجة قضايا البيئة والقضايا الأخرى الناتجة عن النشاط الصناعي في المحافظة ومن أهمها تشكيل لجنة التوعية والتوجيه والرقابة على القطاع الصناعي للحد من زيارات اللجان الرقابية للمصانع والبالغ عددها ٢٢ لجنة وأكد انه نتيجة لتشتت مواقع الصناعات في المحافظة الأمر الذي أدى إلى صعوبة تقديم خدمات البنية التحتية اللازمة لهذه الصناعات بالإضافة لعدم وجود مدن صناعية والتكاليف العالية لمعالجة المخلفات الصناعية الصلبة والسائلة التي تشكل عبئا ثقيلا على كاهل الصناعة الوطنية والتي تعجز عن تحملها الصناعات قامت الغرفة بإجراء دراسات جدوى اقتصادية وفنية ودراسة للأثر البيئي لإقامة محطة مركزية لمعالجة المخلفات الصناعية السائلة للتخلص من المخلفات بالطرق العلمية الصحيحة مما يساهم في حماية وخدمة المجتمع من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة الصناعية

وقدم مندوب سلطة المياه المهندس أحمد عليما شرحاً مفصلاً لمواصفة المياه حيث عرف المياه العادمة الصناعية المستصلحة بأنها المياه الخارجة أو الناتجة عن استعمال المياه في كل أو بعض مراحل التصنيع أو التنظيف أو التبريد أو غيرها سواء أكانت معالجة أو غير معالجة والمتوافقة مع متطلبات المواصفة القياسية الأردنية رقم ٢٠٢، فبين أن المواصفة الخاصة بالمياه العادمة الصناعية المستصلحة تختص في تحديد الاشتراطات والمتطلبات والقيود على تصريف المياه العادمة الصناعية الخارجة من المنشآت الصناعية أو محطات المعالجة التابعة لها إلى السبيل أو الأودية أو المسطحات المائية أو إعادة استغلالها لأغراض الري أو أغراض أخرى حسب المجالات التي تتوافق نوعيتها مع المجالات المنوي استغلال هذه المياه لها.

وأوضح المهندس عليما خلال الورشة التي شارك فيها عدد كبير من أصحاب ومديري المصانع والشركات في الزرقاء والمفرق أن المحطة المركزية لمعالجة المياه الصناعية العادمة التي ستقام في الزرقاء تعتبر من أهم المشروعات الريادية التي تم الإعداد لها الإعداد الجيد والتي ستعمل على تأمين خدمة المعالجة للمياه العادمة الصناعية بأسعار منافسة وبطرق مجدية اقتصاديا وبيئيا حيث تم إيجاد الموقع المناسب لإقامة المحطة بكلفة خمسة ملايين دولار مناصفة ما بين الغرفة ووزارة البيئة حيث تعهدت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية بتحويل جزء من تكاليف المشروع على ارض مساحتها ٥٠٠ دونما بجوار الأرض المخصصة لإقامة مدينة صناعية للزرقاء في منطقة الحلابات.

وأضاف أن المحطة سينتج عنها العديد من الفوائد الرامية إلى تحسين الوضع البيئي في الزرقاء من خلال الإدارة الصحيحة للمياه العادمة وتخفيف العبء عن محطة الخربة السمراء